مختصر

مولد الجار الخيار

في مدح الشيخ ولي الله محي الدين مسليار الكيشيري

للأستاذ محمد بن كنج أحمد مسليار

المندمفرمبي


ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون



اَلْـحَمْدُ لله الَّذِي تَجَلَّى بِذَاتِهِ لِذَاتِهِ فَأَبْدَعَ أَوَّلَ الْإِنْسَانِ آدَمْ ۞ وَأَوْدَعَهُ مَظَاهِرَ أَسْمَائِهِ الْـمَنْعُوتَةِ بِالْعَالَمْ ۞ وَأَجْمَلَ فِيهِ جَمِيعَ الْحَقَائِقِ وَعَلَّمَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَأَلْهَمْ ۞ وَأَظْهَرَ بَنِيهِ مِنْ حَيِّزِ الْغُيُوبِ وَمَقَارِّ الْعَدَمْ ۞ وَعَلَّمَهُمْ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۞ وَكَرَّمَهُمْ وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ سِجَالَ الْـجُودِ وَالْكَرَمْ ۞ وَقَضَى بِالْـخَيْرِ لِمَنْ شَاءَ وَبِالشَّرِّ عَلَى حَسَبِ اسْتِعْدَادِ كُلٍّ بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَلَمْ ۞ وَاخْتَارَ مِنْهُمُ الْـمَظْهَرَ الْأَتَمّ ۞ أَصْلَ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمْ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ ۞ وَجَعَلَ لَهُ نُوَّابًا وَخُلَفَاءَ فِي الْوِلَايَةِ وَالْإِمَارَةِ عَلَى مَا اقْتَضَاهُ قَوْلُهُ ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ فِيمَا تَأَخَّرَ وَتَقَدَّمْ ۞ فِيهِمْ مَنِ اخْتَارَهُ لِمَقَامِ خِلَافَةِ النُّبُوَّةِ هُمُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُضَلَاءُ ۞ وَمَنِ اخْتَارَهُ لِمَقَامِ خِلَافَةِ الرِّسَالَةِ هُمُ الْأَبْدَالُ وَالنُّقَبَاءُ ۞ وَمَنِ اخْتَارَهُ لِمَقَامِ خِلَافَةِ الْعَزْمِ وَالْاِصْطِفَاءِ ۞ هُمُ الْأَقْطَابُ وَالْأَوْتَادُ وَالْأَغْيَاثْ ۞ وَنَوَّعَ أُولَئِكَ الْخُلَفَاءَ وَالنُّوَّابَ نَحْوَ الْأَقْطَابِ وَالْأَوْتَادِ وَالْأَغْيَاثِ وَالْأَبْدَالِ وَالْعُلَمَاءِ ۞ وَالشُّهَدَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصُّوفِيَّةِ وَالزُّهَّادِ وَالشُّيُوخِ وَالْأُمَرَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ ۞ وَمِمَّنْ جَاءَ مِنْهُمْ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ الشَّيْخُ الْوَلِيُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَرِعُ

الزَّاهِدُ الْعَالِمُ أَمَانُ اللهِ مُحْيِ الدِّينْ مُسْلِيَارِ الْكُـِرْمَـنِّيُّ فَالْكِيشِيرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ﴿﴾ وَأَفَاضَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْـمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ ﴿﴾ وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَنَفَحَاتِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿﴾ بِجَاهِ سَيِّدِنَا الْـمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ﴿﴾

رَضِيَ اللهُ عَنْ مُـحْـيِ الدِّيـنِ	رَضِـيَ اللهُ عَـنْهُ وَعَـنَّا
صَلَاةٌ وَتَـسْلِيمٌ وَأَزْكَـى تَـحِيَّةٍ	عَلَى الْـمُصْطَفَى الْـمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
لَكَ الْحَمْدُ يَا اَللهُ فِـي كُلِّ لَـحْظَـةٍ	عَـلَى مَا هَـدَيْتَ مِـلَّةً خَيْرَ مِـلَّـةِ
وَصَـلِّ وَسَلِّـمْ دَائِـمًا وَمُـؤَبَّـدًا	عَـلَى سَيِّـدِ الْأَبْرَارِ خَـيْرِ الْبَرِيَّـةِ
نَبِيِّ الْـهُدَى وَبْلِ النَّدَا وَالسَّخَـاوَةِ	مُحَمَّدٍ الْـمَحْمُودِ شَمْسِ الـرِّسَالَةِ
وَآلٍ وَأَصْحَـابٍ كِـرَامٍ أَئِـمَّـةٍ	خُصُوصًا عَلَى الصِّدِّيقِ صَدْرِ الْأَجِلَّةِ
أَنِيسٍ لَهُ فِـي الْـغَـارِ ثُـمَّ رَفِـيـقِـهِ	أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ عُمَرَ الْخَلِيفَةِ
وَعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ حَاوِي الْـمَحَاسِنِ	وَزَوْجِ الْبَتُولِ حَيْدَرٍ ذِي الْكَرَامَـةِ
وَأَزْوَاجِ طٰـهَ الطَّاهِرَاتِ النَّجَـائِبِ	وَأَوْلَادِهِ وَأَهْـلِ بَـيْتٍ وَعِـتْرَةِ
وَقُطْبِ الْـوُجُودِ الشَّافِعِيِّ إِمَـامِـنَا	وَمَالِكٍ الـزَّاهِي إِمَامِ الْـمَدِينَةِ
كَذَاكَ عَلَى النُّعْمَانِ نَجْمِ الْـهُدَى أَبِي	حَـنِيفَـةَ وَابْنِ حَنْبَلٍ حِـبْرِ أُمَّـةِ
وَكُلِّ وَلِـيٍّ فِـي مَـشَارِقِ أَرْضِنَا	وَمَـغْـرِبِهَا طُرًّا وَكُـلِّ وَلِـيَّةِ
وَقَدْ جَـعَـلَ اللهُ الْـوَلِـيَّ خَلِيفَـةً	لِـحِفْـظٍ وَدَفْـعٍ كَـالنَّبِيِّ لِأُمَّـةِ

وَقَــدْ زَيَّنَ الدُّنْيَا اِلٰهُ الْــخَلِيقَـةِ | بِقُطْبٍ وَأَبْدَالٍ وَأَصْحَابِ حِكْمَةِ
أَلَا إِنَّــهُمْ مَــنْ لَا عَلَيْهِمْ مَـخَافَـةٌ | وَهَوْلٌ وَلَا هُمْ يَـحْــزَنُونَ بِحَالَةِ
قَــدِ اقْـتَرَبُوا مِـنْ رَبِّهِمْ بِالنَّوَافِــلِ | فَــكَــانَ لَهُمْ سَمْعًا وَبَصَرًا لِرُؤْيَةِ
وَقِسْ غَيْرَهُ فَـقَـدْ يَرَوْنَ بِـعَـيْـنِـهِمْ | لِـمَا لَا يَـرَاهُ غَـيْرُهُــمْ دُونَ مِـرْيَةِ
كَذَاكَ سَـمَاعٌ وَسِــوَاهُ كَــمَا وَقَعْ | لِــسَيِّدِنَا الْفَـارُوقِ عَـيْنِ الْعَدَالَةِ
فَـيَـوْمًا مِـنَ الْأَيَّامِ قَدْ نَادَى سَارِيَةْ | عَـلَـى مِــنْبَرٍ بِـمَسْجِدٍ بِالْـمَدِينَةِ
وَمِـنْ أَوْلِيَا رَبِّ الْـخَـلَائِقِ سِيـدُنَا | يُسَمَّى بِمُحْيِ الدِّينِ حَاوِي الْفَضِيلَةِ
أَقَـامَ مُـطِـيعًا ذَاكِـرًا وَمُــخَاضِعًا | بِـجَامِعِ كِيشِيرٍ بِــخَوْفٍ وَهَـيْـبَـةٍ
أَيَا رَبِّ رَوِّحْ رُوحَــهُ وَضَــرِيحَــهُ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِـنْ رِضَاءٍ وَرَحْـمَةٍ
إِلٰهِيَ أَصْـلِحْنِي وَوُلْدِي بِـجَـاهِهِمْ | اِلٰهِي اعْفُ وَاغْفِرْ كُلَّ ذَنْبٍ وَحُوبَةٍ
أَيَا رَبِّ وَفِّـقْـنَا لِـرِضْـوَانِكَ الْأَتَمّْ | وَآجَالَنَا اخْـتِمْ بِالْـهُـدَى وَالسَّعَادَةِ
وَصَـلِّ عَــلَى خَيْرِ الْبَرَايَا مُـحَـمَّدٍ | وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَأَهْــلِ الْــوِلَايَةِ

كَانَتْ وِلَادَةُ الشَّيْخِ مُحْيِ الدِّينْ مُسْلِيَارْ عَلَى مَا بَلَغَنَا مِنْ بَعْضِ تَلَامِذَتِهِ فِي دَارِ 'تَدَّارْتُدِكْ' بِبَلْدَةِ 'كُزِمَنَّ' مِنْ إِقْلِيمِ مَالَابُرَمْ مِنْ جَنُوبِ مَلَيْبَارْ ۝ وَاسْمُ أَبِيهِ كُنْجَورَانْ بْنُ آلِكُتِّي مِنْ قَبِيلَةِ 'فَرَمْبَادْ' ۝ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ وَطَنُهَا مُتَّنُّورْ وَبِهَا وُلِدَتْ وَنَشَأَتْ حَتَّى يَتَزَوَّجَهَا أَبُو الشَّيْخِ ۝ وَلِلشَّيْخِ أَخٌ كَبِيرٌ اِسْمُهُ آلِكُتِّي ۝ وَمَاتَتْ أُمُّهُ فِي صِغَرِهِ ثُمَّ تَزَوَّجَ أَبُوهُ امْرَأَةً أُخْرَى ۝ وَوَلَدَتْ لَهُ اِبْنًا اِسْمُهُ مُحَمَّدْ كُتِّي وَقَدْ مَاتَ فِي

صِغَرِهِ ۝ ثُمَّ مَاتَ أَبُوهُ فَصَارَ الشَّيْخُ يَتِيمًا وَنَشَأَ فِي قِلَّةِ الْعَيْشِ وَضِيقِ الْحَالِ لَيْسَ لَهُ قَيِّمٌ وَلَا مُرَبٍّ وَلَا مُرْشِدٌ ۝ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ قَالَ لَهُ الْعَالِمُ الصَّالِحُ كُويَامُ مُسْلِيَارْ ۝ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ الْحَاجِّ كُنْجَمُّتِّي مُسْلِيَارْ بِبَلْدَةِ فُتُّوفَادَمْ لِلْخِدْمَةِ وَالتَّعَلُّمِ مِنْهُ ۝ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ بِحَالِهِ وَأَمْرِهِ وَسَلَّمَهُ إِلَيْهِ ۝ فَأَقَامَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينْ عِنْدَهُ زَمَانًا كَثِيرًا ۝ وَنَشَأَ فِي رِعَايَتِهِ وَتَرْبِيَتِهِ خَادِمًا لَهُ وَمُتَعَلِّمًا مِنْهُ ۝ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ الْقُرْآنَ وَالْأَحْكَامَ الْفِقْهِيَّةَ وَالْعَقَائِدَ الْإِسْلَامِيَّةَ ۝ وَالنَّحْوَ وَالصَّرْفَ وَالتَّصَوُّفَ وَغَيْرَهَا وَأَدَّبَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ ۝ ثُمَّ لَـمَّا خَرَجَ شَيْخُهُ مُرِيدًا لِحَجِّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ خَيْرِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ ۝ رَجَعَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينْ إِلَى وَطَنِهِ كُزِمَنَّ فَأَقَامَ فِي زَاوِيَةِ الْـمَسْجِدِ الْقَدِيمِ بِهَا سَنَتَيْنِ ۝ وَكَانَ الْـمُدَرِّسُ فِيهِ الشَّيْخَ الْعَالِمَ الصُّوفِيَّ فُوكَرْ مُسْلِيَارْ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ الشَّيْخُ بَعْضًا مِنَ الْفُنُونِ ۝ وَتَعَلَّمَ مِنَ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينْ إِذْ ذَاكَ طُلَّابٌ كَثِيرُونَ ۝ ثُمَّ انْطَلَقَ الشَّيْخُ إِلَى فُتُّوفَادَمْ فَأَقَامَ عِنْدَ أُسْتَاذِهِ الْـمَذْكُورِ قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ ۝ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أُسْتَاذَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ لِلتِّجَارَةِ فَأَذِنَ لَهُ فَعَادَ مِنْهُ إِلَى وَطَنِهِ ۝ فَحَصَّلَ مَالًا وَاشْتَرَى بِهِ عُرُوضَ التِّجَارَةِ فَاتَّجَرَ زَمَانًا ۝ وَكَانَتْ تِجَارَتُهُ وَبَيْعُهُ وَشِرَاءُهُ بِشُرُوطٍ مُعْتَبَرَةٍ ۝ وَكَانَ أَمِينًا صَدُوقًا لَا غِشَّ وَلَا غَرَرْ ۝ وَكَانَ الشَّيْخُ مَعَ ذَلِكَ لَا تُلْهِيهِ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَأَدَاءِ سَائِرِ الْوَاجِبَاتِ وَالْـمَنْدُوبَاتِ ۝ وَكَانَ فِي جِوَارِهِ مَسْجِدٌ صَغِيرٌ وَكَانَ ذَلِكَ مَأْوَاهُ وَللهِ دَرُّ الْقَائِلْ :

رَضِيَ اللهُ عَنْ مُـحْــيِ الدِّيـنِ   رَضِـيَ اللهُ عَــــنْهُ وَعَــــنَّا

مَـوْلَايَ صَلِّ وَسَـلِّـمْ دَائِـمًا أَبَـدًا عَـلَى حَبِيبِـكَ خَيْرِ الْـخَلْقِ كُـلِّـهِمِ

زِيَـادَةُ الْـمَرْءِ فِي دُنْـيَـاهُ نُـقْـصَـانُ وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الْـخَيْرِ خُسْرَانُ

دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْـخَيْرَاتِ تَطْلُـبُهَا فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْـخَيْرَاتِ كَـسْلَانُ

أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ فَاسْتَقْبِلْ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْـجِسْمِ إِنْسَانُ

وَاشْدُدْ يَـدَيْكَ بِحَبْلِ اللهِ مُـعْـتَصِمًا فَإِنَّــهُ الـرُّكْنُ إِنْ خَانَـتْـكَ أَرْكَانُ

مَـنِ اسْــتَـعَانَ بِغَــيْرِ اللهِ فِي طَلَبٍ فَإِنَّ نَاصِـــرَهُ عَــجْزٌ وَخِــذْلَانُ

لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ غَــرَائِزٌ لَسْتَ تُحْـصِيهَا وَأَلْـوَانُ

لَا تَحْسَبَنَّ سُـرُورًا دَائِـــمًا أَبَـدًا مَـــنْ سَـرَّهُ زَمَـــنٌ سَائَتْهُ أَزْمَانُ

لَا تَغْتَرِرْ بِشَـــبَابٍ نَاعِــمٍ خَـضِلٍ فَكَـمْ تَــقَدَّمَ قَبْلَ الشَّيبِ شُـبَّانُ

وَيَا أَخَا الشَّيْبِ لَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي الْإِسْـرَافِ إِمْعَانُ

أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْــكَانٌ وَمَــقْدُرَةٌ فَلَا يَــدُومُ عَــلَى الْإِنْسَانِ إِمْكَانُ

وَلِلْأُمُــورِ مَـــوَاقِيتٌ مُــقَـدَّرَةٌ وَكُــلُّ أَمْـــرٍ لَهُ حَــدٌّ وَمِـيـزَانُ

مَـــنْ جَادَ بِالْـمَالِ مَالَ النَّاسُ قَاطِبَةً إِلَيْهِ وَالْـمَالُ لِلْإِنْــسَـــانِ فَـــتَّانُ

وَكُـــنْ لِسُنَّةِ خَــيْرِ الْـخَلْقِ مُـتَّبِعًا فَإِنَّـهَا لِنَجَــاةِ الْـعَــبْــدِ عُنْـوَانُ

يَا رَبِّ صَـــلِّ عَلَيْهِ مَا هَـــمَى مَطَرٌ فَأَيْــنَــعَتْ مِنْهُ أَوْرَاقٌ وَأَغْـصَانُ

وَابْــعَـثْ إِلَيْهِ سَــلَامًا زَاكِيًا عَـطِرًا وَالْآلِ وَالصَّحْبِ لَا تَفْنِيهِ أَزْمَـانُ

ثُمَّ الشَّيْخُ تَرَكَ التِّجَارَةَ لَمَّا كَثُرَتْ دُيُونُهَا الَّتِي لَهُ وَعَلَيْهِ ۝ وَأَيْقَنَ أَنَّهَا مُلْهِيَةٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَالْفِكْرِ ۝ وَبَاعَ مَالَهُ وَقَضَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الدُّيُونِ وَأَبْرَأَ الْـمَدِينِينَ عَنْ دُيُونِهِمْ ۝ ثُمَّ سَلَكَ طَرِيقَ الزُّهْدِ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَاشْتَغَلَ بِالْفِكْرِ وَالذِّكْرِ ۝ فَخَرَجَ مِنْ بَلَدِهِ كَهَائِمٍ وَتَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُ وَجَالَ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ ۝ حَتَّى يَظُنَّ الْجُهَّالُ بِحَقِيقَةِ حَالِهِ أَنَّ فِيهِ جُنُونًا وَمَا بِهِ جُنُونٌ قَطُّ ۝ وَكَانَ الشَّيْخُ يُرَى بَعْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ بِكَالُوتْ الْـمَعْرُوفِ بِمِيلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْكُنْدُوتِي ۝ فِي حَافَّةِ الشَّارِعِ وَفِي مَسْجِدٍ هُنَاكَ عَلَى بَذَاذَةٍ وَرَثَاثَةٍ وَكَانَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ حَتَّى وَفَاتِهِ ۝ وَكَانَتْ مَطْعُومَاتُ الشَّيْخِ وَمَشْرُوبَاتُهُ حِينَ كَانَ فِي كَالُوتَّ مِنْ دَارِ أَحْمَدْ كُدَكَّادَنْ ۝ وَكَانَ أَحْمَدُ يُحِبُّهُ وَيُكْرِمُهُ وَيَخْدِمُهُ وَيَعُدُّهُ مِنْ عِيَالِهِ وَيُمَرِّضُهُ إِذَا مَرِضَ ۝ وَقَدِ ابْتَلَاهُ اللهُ فِي تِلْكَ الْـمُدَّةِ بِأَصْنَافِ الْبَلَايَا وَالْأَسْقَامِ وَالضَّرَرِ وَالْآلَامِ ۝ حَتَّى ابْتَلَاهُ اللهُ بِالْجُدْرِيِّ دَاءٌ عُضَالٌ يُهْرَبُ عَنْهُ وَقَاسَى الشَّدَائِدَ ۝ لَكِنْ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ صَبْرًا جَمِيلًا كَمَا صَبَرَ الْكِرَامُ ۝ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَفَوَّضَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجْزَعْ قَطُّ فَشَفَاهُ اللهُ وَعَافَاهُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِفَضْلِهِ وَلُطْفِهِ ۝ وَلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ انْتَقَلَ مِنْهُ الشَّيْخُ إِلَى اكَّافَرَمْبْ ۝ فَكَانَ زَمَانًا قَلِيلًا بِمَسْجِدٍ هُنَاكَ قُرْبَ الْـمَسْجِدِ الْجَامِعِ الْـمَوْجُودِ الْآنَ ۝ وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ مَا لِي لَا أَرَى مُسْلِمًا؟! يَا لَيْتَنِي رَأَيْتُ مُسْلِمًا! ۝ ثُمَّ لَمَّا تَخَلَّصَ مِنَ الشَّدَائِدِ جَاءَهُ نِدَاءٌ وَإِلْهَامٌ مِنَ اللهِ بِالْاِسْتِغْفَارِ ۝ وَالثَّبَاتِ لِلْفِكْرِ وَالذِّكْرِ وَالطَّاعَةِ وَالْـمُرَاقَبَةِ ۝ وَاخْتِيَارِ الْعَمَلِ بِالْعَزِيمَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ بِلِسَانٍ مُفْتَقِرٍ وَقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ ۝ فَخَرَجَ مِنْهَا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَقْرَبِ

سُوقِ 'كِيشِيرِي' رَآهُ رَجُلٌ اِسْمُهُ مُحَمَّدٌ مَنِيلْ ۞ وَكَانَ مِمَّنْ يُحِبُّ الْـمَسَاكِينَ وَالصَّالِحِينَ وَيَخْدِمُ لَهُمْ ۞ وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَجِيءُ مَاشِيًا فِي الشَّارِعِ وَقَدْ ذَهَبَ اللَّحْمُ وَمَا بَقِيَ إِلَّا الْـمُخُّ وَالْعَظْمُ وَالْجِلْدُ ۞ فَعَطَفْتُ عَلَيْهِ وَرَقَقْتُ لَهُ رِقَّةً شَدِيدَةً فَاحْتَمَلْتُهُ بِيَدَيَّ ۞ وَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى دَارِ جُويكَّادْ لِزَيْنِ الدِّينْ مِنْ قَبِيلَةِ مَنِيلْ ۞ وَأَخْبَرْتُ لِصَاحِبَةِ الدَّارِ بِخَبَرِهِ ۞ فَعَطَفَتْ عَلَيْهِ وَأَطْعَمَتْهُ الطَّعَامَ فَأَكَلَ قَلِيلًا ۞ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْـمَسْجِدِ الصَّغِيرِ بِسُوقِ كِيشِيرِي الْـمُسَمَّى الْآنَ بِمَسْجِدِ الْبَدْرِ ۞ وَكَانَ إِذذَّاكَ غَيْرَ جَامِعٍ وَهُوَ الْيَوْمَ مَسْجِدٌ كَبِيرٌ وَاسِعٌ ۞ فَلَازَمَ زَاوِيَةً مِنْ زَوَايَاهُ إِلَى وَفَاتِهِ وَصَرَفَ أَوْقَاتَهُ إِلَى وَظَائِفِ الْخَيْرَاتِ ۞ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّخَلِّي عَنِ الدُّنْيَا والْإِقْبَالِ عَلَى اللهِ بِكُنْهِ الْهِمَّةِ وَكَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ۞ وَتَصَوَّفَ وَجَاهَدَ نَفْسَهُ حَتَّى قَصَّرَهَا وَأَعْرَضَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ۞ وَكَانَ الشَّيْخُ فِي شَبَابِهِ يَشْغَلُ ظَاهِرَهُ بِمُبَاحٍ وَصَلَاحٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى دِينِهِ ۞ وَمَعَ ذَلِكَ يَشْغَلُ بَاطِنَهُ بِالذِّكْرِ وَالْفِكْرِ لِأَنَّهُ مَنْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَلَوْ فِي لَحْظَةٍ فَلَيْسَ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَرِينٌ إِلَّا الشَّيْطَانُ ۞

رَضِيَ اللهُ عَنْ مُحْيِي الدِّينِ   رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنَّا

إِلٰهِي يَا إِلٰهِي يَا إِلٰهِي	إِلٰهِي تَوْبَةً قَبْلَ الْمَمَاتِ
رِضَاءُ اللهِ عَنْ سِيدِي الْأَمِينِ	أَمَانِ اللهِ مُحْيِي الدِّينْ مُعِينِي
تَقِيٌّ فَاضِلٌ عَدْلٌ صَبُورٌ	عَظِيمُ الْقَدْرِ ذُو خُلُقٍ حَسِينِ
قَنِيعٌ شَاكِرٌ لِإِلَهِ عَرْشٍ	تَقِيُّ الْعِرْضِ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينِ

كَـرِيمُ النَّـفْسِ ذُو خَـوْفٍ جَـلِـيٍّ ... مَـــلَاذٌ لِلْـعَبِـيـدِ وَكُـلِّ دَانِ
سَلِـيـمُ الْـقَـلْبِ مَحْمُودُ الْفِعَالِ ... نَـظِـيفُ الصَّدْرِ ذُو حَالٍ رَزِينِ
كَـرِيـمٌ لَا يُـغَـيِّرُهُ مَـسَاءُ ... وَلَا صُـبْـحٌ وَلَا رِيبُ الزَّمَانِ
وَلَازِمُ مَـسْجِـدِ الْـبَـدْرِ إِلَى أَنْ ... تَـوَفَّـاهُ الْإِلٰهُ عَـظِيمُ شَـانِ
فَكَـمْ يَأْتِـيـهِ مِنْ رَاجِي الدُّعَاءِ ... لِكَشْفِ الضُّـرِّ أَوْ نَـيْلِ الْأَمَانِ
وَخَـافَ اللهَ رَبَّ الْـعَالَـمِـينَا ... فَـخَـافَ الْكُلُّ مِـنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ
ثَـرَاهُ امْـلَأْ بِنَـعْـمَاتِ الْـجِـنَانِ ... وَرَوِّحْـهُ بِـرَوْحٍ كُلَّ حِـينِ
وَصَـلِّ يَا إِلٰـهِي مَـعْ سَـلَامٍ ... عَـلَى خَيْرِ الْوَرَى الْهَادِي الْأَمِينِ

أَقَامَ الشَّيْخُ بِمَسْجِدِ الْبَدْرِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً ذَاكِرًا وَشَاكِرًا وَحَامِدًا ۞ وَلَمْ يُرِدْ صِيتًا وَلَا نَبَاهَةً وَلَا سُمْعَةً ۞ وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ وَالْأَهْلُ وَالْـمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۞ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ۞ وَإِذَا نُظِرَ إِلَى وَجْهِهِ يَقَعُ هَيْبَةٌ وَخَوْفٌ ۞ وَلَمْ يَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَأَحَبَّ للهِ وَأَبْغَضَ للهِ وَأَعْطَى للهِ وَمَنَعَ للهِ ۞ وَمَدَحَهُ الْعُلَمَاءُ وَالسَّادَاتُ وَبَعْضُ أَهْلِ الْوِلَايَةِ وَأَحْسَنُوا الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ۞ وَقَدْ وَقَعَ لِلشَّيْخِ مِنَ الْخَوَارِقِ وَالْـمَنَاقِبِ كَثِيرٌ وَلْنُورِدْ نُبْذَةً يَسِيرَةً ۞ فَمِنْهَا مَا أَخْبَرَنِي رَفِيقِي الثِّقَةُ حَسَنْ مُعِينْ الْحَاجُّ الْـمُلَّوِي ۞ أَنَّ أَخِي الْكَبِيرَ أَحْمَدْ كُتِّي وَكَانَ مِنَ التُّجَّارِ الْـمَشْهُورِينَ الْـمَعْرُوفِينَ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ ۞ كَانَ مَرِيضًا وَمَرَضُهُ اِحْتِبَاسُ التَّنَفُّسِ دَاءٌ مَخُوفٌ مُضِرٌّ لِصَاحِبِهِ ۞ وَقَدْ دَاوَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَطِبَّاءِ وَالدَّكَاتِيرِ

لَكِنْ لَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ وَمَا عَاجَ بِدَوَاءِهِمْ وَمُعَالَجَتِهِمْ ۝ وَقَدِ اشْتَدَّ يَوْمًا وَتَضَرَّرَ بِهِ ضَرَرًا
شَدِيدًا ۝ فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى الشَّيْخِ لَيْلًا قَبْلَ إِغْلَاقِ الدُّكَانِ ۝ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ فَجَلَسَ
وَكَانَ مُضْطَجِعًا كَعَادَتِهِ ۝ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ أَخِي وَنَفَثَ فِيهِ ۝ وَقَالَ لَا يَكُونُ
ذَلِكَ بَعْدُ فَشَفَى اللهُ ذَلِكَ فِي سَاعَتِهِ وَلَمْ يَعُدْ ذَلِكَ الْـمَرَضُ إِلَى مَوْتِه ۝ وَمِنْهَا مَا
أَخْبَرَنِي بَعْضُ الثِّقَاتِ أَنَّ مُوَظَّفًا مِنَ الْـمُوَظَّفِينَ أَخْبَرَهُ ۝ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أُخْتِي
وَزَوْجِهَا هَجْرَانٌ وَقَطِيعَةٌ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ ۝ فَدَخَلْتُ فِي مَسْجِدِ الْبَدْرِ حِينَ جِئْتُ إِلَى
كِيشِيرِي لِبَعْضِ حَوَائِجِي ۝ فَجِئْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ خَبَرِي وَشَكَوْتُ
إِلَيْهِ ذَلِكَ ۝ فَقَالَ لِيَ الشَّيْخُ لَا تَجْزَعْ وَاصْبِرْ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وُصْلَةٌ وَأُلْفَةٌ بِلَا
تَوَانٍ ۝ ثُمَّ رَجَعْتُ مِنْهُ إِلَى وَطَنِي فَبَيْنَمَا أَكُونُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ خَطَرَ بِبَالِي يَوْمًا أَنَّهُ لَا بُدَّ
مِنَ التَّصَالُحِ وَالْوُصْلَةِ بَيْنَنَا ۝ فَخَرَجْتُ مِنْ دَارِي طَامِعًا وَقَاصِدًا وَعَازِمًا عَلَيْهِ إِلَى
دَارِ أُخْتِي ۝ فَقَبْلَ وُصُولِي إِلَيْهَا فَاجَئَنِي زَوْجُهَا وَقَدْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ كَمَا خَرَجْتُ
قَصْدُهُ وَقَصْدِي وَاحِدٌ ۝ وَقَدْ أَلْقَى اللهُ فِي قَلْبِهِ كَمَا أَلْقَى فِي قَلْبِي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
وَصَافَحْنَا وَعَانَقْنَا ۝ وَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَنَا وَأَصْلَحَ وَذَلِكَ بِبَرَكَةِ الشَّيْخِ بِلَا مَحَالَةٍ ۝ كَانَتْ
وَفَاةُ الشَّيْخِ فِي مَسْجِدِ بَدْرٍ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ قُبَيْلَ الظُّهْرِ ۝ وَنَفَسُهُ الْأَخِيرُ قَدْ صَادَفَ الْأَذَانَ
لِلسَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ ۝ وَقَدْ
أَرَّخْتُهَا بِقَوْلِي ((قَدْ أَفَلَ بِالْفَوْزِ الْعَظِيمْ)) بَلَّ اللهُ بِوَابِلِ رَحْمَتِهِ وَرِضَائِهِ عَلَى مَثْوَاهُ ۝
وَعُمْرُهُ جَاوَزَ السَّبْعِينَ وَلَمْ يُعْلَمْ تَحْدِيدُهُ ۝ أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَوْتَهُ أَنِّي رَأَيْتُ
يَقْطُرُ مَاءٌ قَطْرَةً قَطْرَةً فِي فِيهِ وَيُسِيغُهُ كَأَنَّ شَخْصًا يُقَطِّرُهَا ۝ أَقُولُ هَذَا مِنْ عَلَامَاتِ

السَّعَادَةِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۝ وَقَدْ هَرْوَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ حِينَ نُعِيَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَى الْمَرَاكِبِ وَالْأَقْدَامِ ۝ فَاجْتَمَعَ جَنَازَتَهُ زُمَرُ الْأَنَامِ مِنَ السَّادَاتِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْخَوَاصِّ والْعَوَامِّ وَالْكِبَار وَالصِّغَارِ مَعَ تَحَمُّلِ الْمَشَقَّاتِ ۝ وَأُغْلِقَتِ السُّوقُ وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ۝ وَاخْتَلَفُوا فِي أَيِّ مَوْضِعٍ يُدْفَنُ فِيهِ فِي مَقْبَرَةٍ هُنَاكَ أَوْ يُنْقَلُ إِلَى وَطَنِهِ كُزِمَنَّ وَيُدْفَنُ فِي مَقْبَرَتِه ۝ فَاتَّفَقَتْ آرَاءُهُمْ عَلَى دَفْنِهِ بِقُرْبِ الْمَسْجِدِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ ۝ وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ فِي مِلْكِ الْحَاجِّ حَسَنْ مُعِينْ ۝ وَصَلَّى عَلَيْهِ السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْوَرِعُ كي.بِي. اس. مُحَمَّدْ كُويَا جَمَلُ اللَّيْلِ وَدُفِنَ قَبْلَ الْغُرُوبِ ۝ وَقَبْرُهُ يُزَارُ حِينًا بَعْدَ حِينٍ وَيُتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي قَضَاءِ الْحَوَائِجِ ۝ وَلَا شَكَّ أَنَّ الشَّيْخَ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّكِ وَالِاحْتِرَامِ وَضَرِيحُهُ مُتَبَرَّكُ الْأَنَامِ ۝ وَأَهْلُ الْبَلَدِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِلَادِ وَالْقُرَى الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ يَتَبَرَّكُونَ بِآثَارِهِ الْعَظِيمَةِ ۝ وَيَنْذُرُونَ عَلَيْهِ بِالتَّصَدُّقِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ ۝ أَمَدَّنَا اللهُ مِنْ فَيْضِ إِمْدَادَاتِهِمْ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمَنْظُومِينَ فِي عِقْدِ خُدَّامِهِمْ ۝ وَتَوَفَّانَا عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ ۝ وَجَعَلَنَا مِمَّنْ يَصْبِرُ عَلَى الْبَلَاءِ وَالشَّدَائِدِ بِجَاهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۝

رَضِيَ اللهُ عَنْ مُحْيِي الدِّينِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنَّا

صَلَاةُ اللهِ سَلَامُ اللهِ عَلَى طَه رَسُولِ اللهِ صَلَاةُ اللهِ سَلَامُ اللهِ عَلَى يَس حَبِيبِ اللهِ

تَوَسَّلْنَا بِبِسْمِ اللهِ وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللهِ وَكُلِّ الْأَنْبِيَا لِلهِ وَكُلِّ أَوْلِيَاءِ اللهِ

وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابِ وَأَوْتَادٍ وَأَقْطَابِ وَأَبْدَالٍ وَأَنْجَابِ وَمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ اللهِ

إِلٰـهِـيَ اكْشِفِ الْهَمَّا وَكُلَّ الْحُزْنِ وَالْغُمَّة بِجَـاهِ مُرْشِدِ الْأُمَّة بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

أَزِلْ يَا وَاهِبَ الْخَيْرِ جَمِيعَ السُّوءِ وَالشَّرِّ وَكُلَّ السِّحْرِ وَالضُّرِّ بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

إِلٰـهِـي فَرِّجِ الْكُرَبَا عَنِ الْفُقَرَاءِ وَالنَّصَبَا وَكُلَّ مَصَائِبٍ وَوَبَا بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

أَزِلْ عَنَّا وَعَـنْ أَهْلٍ جَمِيعَ الْقُبْحِ وَالْجَهْلِ أَيَا ذَا الْجُودِ والْفَضْلِ بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

وَحَصِّلْ كُلَّ مَقْصُودِ وَاحْلُلْ كُلَّ مَعْقُودِ أَيَا ذَا الْعِزِّ وَالْجُـودِ بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

وَكَـفِّـرْ كُلَّ زَلَّاتٍ وَعَـنَّا ادْفَـعْ بَلِيَّاتٍ وَوَفِّقْنَا لِـمَرْضَاتٍ بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

إِلٰهِـيَ اغْسِلِ الْحُوبَا وَصَيِّرْ مَوْتَنَا الْأَوْبَا عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّوْبَا بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

إِلٰهِـيَ اقْضِ حَاجَاتِي وَأَكْـرِمْ بِالْعَطِيَّاتِ وَتَـمِّمْ بِالسَّعَادَاتِ بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

أَزِلْ عَنِّي وَأَوْلَادِي وَأَهْـلِي شَرَّ حُسَّادِ وَنَـمَّامٍ وَعُـــنَّادٍ بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

وَقَدْ ضَاقَتْ بِيَ الْحَالُ وَلِي غَرَضٌ وَآمَـالٌ فَصُبَّ الْفَضْلَ مِفْضَالُ بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

وَلَا تَرْدُدْ مَعَ الْخُسْرَانْ بَلِ اجْعَلْنَا عَلَى الرِّضْوَانْ أَيَا ذَا الْـمَنِّ وَالْإِحْسَانِ بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

وَإِنْ تَرْدُدْ فَمَنْ نَرْجُو لِنَيْلِ جَمِيعِ مَا نَرْجُو بِبَابِكَ كُلُّنَا نَـحْجُو بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

إِلٰهِـي اغْفِرْ وَأَعْتِقْنَا عَنِ النِّيرَانِ وَارْحَمْنَا بِلُطْفٍ مِنْكَ عَامِلْنَا بِمُحْيِ الدِّينْ وَلِيِّ الله

وَصَلِّ عَلَى النَّبِي الْهَادِي بِلَا حَـصْرٍ وَتَعْدَادِ وَآلٍ ثُمَّ أَمْـجَـــادٍ وَأَهْلِ الْفَضْلِ يَا الله

الدعاء

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِيْنْ ۞ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ
وَالْآفَاتِ ۞ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ ۞ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ ۞
وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الزَّلَّاتِ ۞ وَتُكَفِّرُنَا بِهَا عَنَّا جَمِيعَ الْخَطِيئَاتِ ۞ وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى
الدَّرَجَاتِ ۞ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْـمَمَاتِ
۞ اَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ الْـمُخْتَارِ ۞ وَأَنْبِيَائِكَ الْأَخْيَارِ ۞
وَأَصْفِيَائِكَ الْأَبْرَارِ ۞ أَنْ تُكَفِّرَعَنَّا جَمِيعَ الذُّنُوبِ ۞ وَتَسْتُرَ الْعُيُوبَ ۞ وَتُجِيرَنَا
مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفَزَعِ الْـمَحْشَرِ ۞ وَأَنْ تُسْكِنَنَا فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۞ وَتُمَتِّعَنَا بِلِقَاءِ
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ۞ وَأَنْ تُوَسِّعَ لَنَا الْأَرْزَاقَ ۞ وَتُحَسِّنَ الْأَخْلَاقَ ۞ وَتَشْفِيَ
الْأَسْقَامَ وَالْآلَامَ ۞ وَأَنْ تَدْفَعَ عَنَّا وَعَنْ أَهْلِينَا وَعَشَائِرِنَا وَبُيُوتِنَا ۞ كُلَّ سُمٍّ نَاقِعٍ
۞ وَكُلَّ دَاءٍ قَامِعٍ ۞ وَجُدْرِيٍّ وَوَبَاءٍ قَاطِعٍ ۞ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنَّا كُلَّ بَلَاءٍ وَشَرٍّ ۞
وَأَنْ تُعَافِيَنَا مِنْ جَمِيعِ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَشَدَائِدِهَا وَضِيقِ عَيْشِهَا ۞ إِنَّكَ بَرٌّ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
۞ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي ضَمَائِرِنَا مِنَ الْـمَقَاصِدِ وَالْآمَالِ ۞ فَبَلِّغْنَا كُلَّهَا بِمَحْضِ
فَضْلِكَ فَإِنَّكَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ ۞ اَللَّهُمَّ اشْرَحْ صُدُورَنَا وَيَسِّرْ أُمُورَنَا ۞ وَفَرِّجْ هُمُومَنَا
وَاكْشِفْ غُمُومَنَا ۞ وَاقْضِ دُيُونَنَا وَأَصْلِحْ أَحْوَالَنَا ۞ وَطَهِّرْ أَلْسِنَتَنَا وَآنِسْ وَحْشَتَنَا
۞ وَارْحَمْ غُرْبَتَنَا وَتَقَبَّلْ أَعْمَالَنَا ۞ وَاجْعَلْ بِطَاعَتِكَ اشْتِغَالَنَا وَإِلَى الْخَيْرِ مَآلَنَا ۞
وَاخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا ۞ وَقِنَا شَرَّ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ ۞ وَأَجِرْنَا مِنْهُ يَا رَحْمَانْ ۞

حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ عَلَيْنَا سُلْطَانْ ۞ اَللَّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ ۞ وَإِلَى جَنَابِ رَسُولِكَ نَنْتَسِبْ فَلَا تُبَعِّدْنَا ۞ وَبِبَابِكَ نَقِفْ فَلَا تَطْرُدْنَا ۞ وَإِيَّاكَ نَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنَا ۞ وَحَالُنَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَاعْفُ عَنَّا ۞ يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَأَكْرَمَ مَسْؤُولٍ ۞ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينْ – آمين.



